تفتح نافذة من الامل والجمال في لبنان

«أياديناً» تؤمن الكرامة للكبار والترفيه للصغار

حلقة ترفيهية للأطفال

ريما زهار من بيروت:

في حي الدويميري في منطقة النبعة في بيروت، تبرز جمعية «أياديناً» كواحة أمل للشيوخ والصغار من أجل التنفيس من احتقانات الحياة، وايجاد متسع من الوقت للترفيه عن النفس. فهذه الجمعية تعنى بنفسية الشيوخ والاطفال من خلال تأمين العاب ترفيهية لهم على حد سواء، والمثابرة نوعًا ما بايجاد فسحة امل مجانية للكبار والصغار في التلاقي للقيام بمجمل النشاطات الترفيهية والثقافية. بدت المرشدة الاجتماعية تيريز مزهر في جمعية ايادينا وكأنها تضفي من خلال قرائتها للقصص الواقعية من حياة لبنان للمسنين نوعًا من البهجة لهؤلاء الذين جمعتهم الوحدة من كبار في السن وخطى المشيب على رؤوسهم بعضًا من ابيض العمر وخطوط السنوات. جميعهم تحلقوا حولها وهي تتلو عليهم قصصًا بعضها طريفة للترويح عن انفسهم، وبعضها من واقع الحياة الاليم، فكانوا يتفاعلون معها كلما تحدثت عن امور تهز العاطفة، فبدو كحلقة واحدة في يوم صباحي مشمس. ثم بعدها قامت المسؤولة عن برنامج المسنين اليزابيت بطل بحثهم على القيام ببعض التمارين الرياضية الخفيفة التي بدت لكثيرين وكأنها عودة الى روح الشباب ونشاطه. تقول السيدة مايا نجار المسؤولة عن جمعية «أياديناً» ان الجمعية هي ابعد من مجرد مكان يلتقي فيه الشيوخ والاطفال، بل هي بمثابة مركز ومقر سلام يلتقي فيه الجميع في البهجة والسرور. بدأ الامر كما تقول نجار (مؤسسة ومديرة الجمعية) بفتح منزلها من اجل توفير شرب الشاي لاصحابها بمبلغ 10 او 20 دولار، وكان الهدف من ذلك وهب الاموال المحصلة الى من يحتاج اليها عشية عيد الميلاد او رأس السنة او رمضان. غير ان الامر بقي في رأيها غير كاف لما تحتاج اليه هذه المنطقة بالذات، اي النبعة لخدمات مجانية على كافة الاصعدة. من هنا انطلقت فكرة ان يقام المركز ويستوعب يوميًا اعداد المسنين والاطفال لتأمين الترفيه لهم.

وهكذا ابصرت جمعية ايادينا النور في 15/9/2004، ويحتوي المركز على طابقين ويهدف الى «فتح نافذة من الجمال والامل» كما تقول السيدة نجار.

(هدف مختلف)....

غير ان هدف جمعية «أياديناً» يختلف عن غيره من الجمعيات الخيرية في منطقة النبعة لانه يتضمن معًا خدمات لكبار السن والصغار وبما ان الخدمات يجب الا تقتصر فقط على الطعام فان السيدات ال12 اللواتي اسسن الجمعية وهبن طاقات جديدة تتمثل في المعاملة الانسانية الجيدة. فللاطفال تؤمن الجمعية ساعات تعليم الرقص والبيانو والباليه والغناء والرسم والمسرح، اما لكبار السن المستوحدين فهي تؤمن الابتسامة والمعاملة الحسنة وبعض النشاطات الترفيهية.

وتؤكد السيدة نجار بان الامر ليس بدافع الاحسان فهذا من حقهم، فالامر بالنسبة لها مشاطرة في الكرامة، فهم لم يأتوا الينا بل نحن ذهبنا اليهم ودعوناهم للمجيء. وايمانًا منها بضرورة تنمية الاطفال في المنطقة حتى يصبحوا رجالات الغد من خلال النشاطات الترفيهية تؤمن جمعية «ايادينا» بعض الدروس المجانية في الفن فتعطي الدروس سيدات مرموقات امثال سلوى الخطيب وامال طنب. وبعدما كان عدد اطفال جمعية ايادينا لا يتعدى الستة اصبحوا اليوم 126 طفلًا ومراهقًا يتابعون خلال ستة ايام في الاسبوع خلال 4 ساعات نشاطات في الرقص والرسم والباليه، وكذلك المتأخرون في الدراسة يتابعون مع امهاتهم دروسًا في اللغة الفرنسية والانكليزية. ويبقى شعار جمعية زايادينا تأمين الكرامة لكبار السن والترفيه للاطفال والمراهقين.

المسنون يستمعون الى قصة